

يوم الثلاثاء

١٤ تشرين الاول ١٩٤١

الاشتراك:

في فلسطين: عن سنة ٢٤٠ ملا.
في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

حقيقة الامر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY

חסינת אל-אמר - שבועית

تل ابيب شارع صفه اسرائيل رقم ٢
ر.ب. ١٩٩٠ تقو ٣٨٨٠

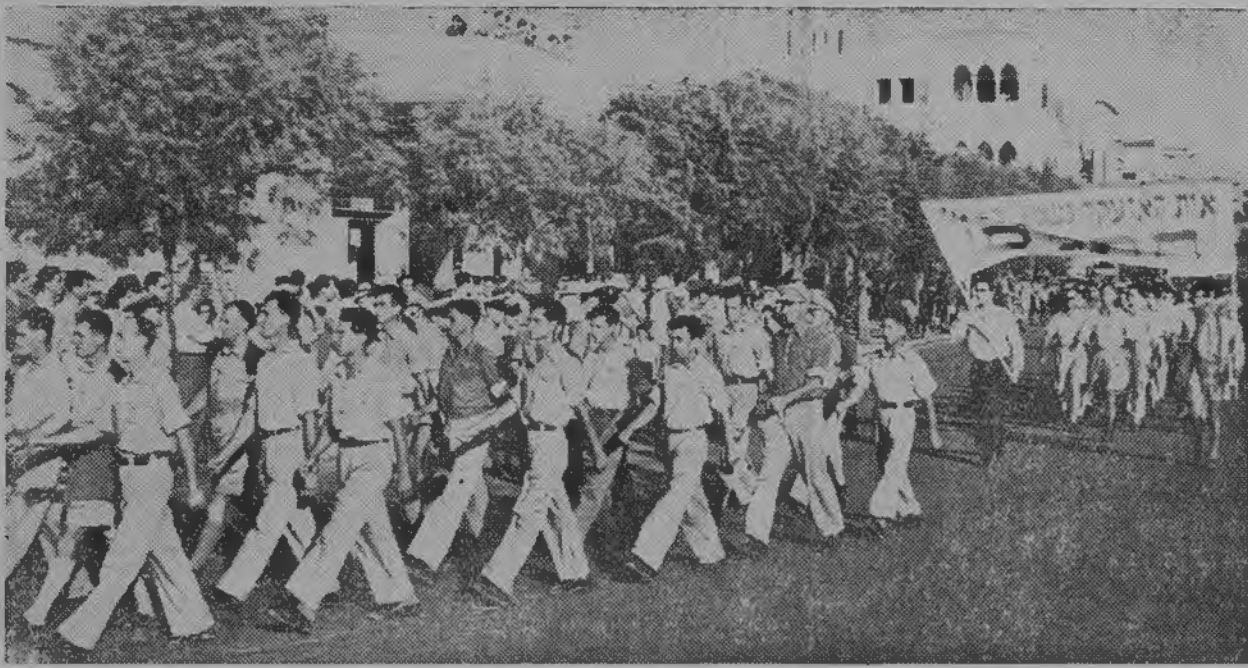
تل-أبيب، رחוב מקה ישראל 2.
טלפון 3880 ת.ד. 199

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.
. O. B. 199 Telephone 3880

تنحصر في كيفية توزيع هذه المؤن وإصالتها الى المستهلكين بأسعارها الحقيقية لا بالأسعار التي يعينها كبار التجار والساسة والضاربين وكافة الذين ينتهزون فرصة الحرب للآراء على حساب المستهلك الفقير او للتوسط الحاصل.

وبما يزيد هذه المشكلة - مشكلة توزيع المؤن - تعقداً وضغطاً على كواهل المستهلكين، هو استغلال التجار موسم الاعياد الذي نحن فيه. فالمسلمون قد حل عليهم شهر رمضان المبارك واليهود قد حلت عليهم من اعيادهم السنة الجديدة وعيد الفطائر وعيد «الظلال». ومن للعلوم ان المستهلكين الفقراء يعدون العدة لهذه الاعياد ويقترون من معاشهم ويوفرون من دخلهم الضئيل قرشاً الى قرش - لا بل ملا الى مل - لكي يستقبلوا هذه الاعياد بمأكل وملبس احسن مما اضطروا الى الاكتفاء به طوال ايام السنة. ولكن التجار انتهزوا فرصة اقبال الجماهير على الشراء فرفسوا اسعار الحاجيات كلها، وتبين للجماهير ان ما كان بعيداً عن متناولهم قد أصبح ابعد بكثير عن قدرتهم على الشراء.

ان عملية توزيع المؤن سلسلة مؤلفة من حلقات عدة، منها العمل والمستورد او المنتج وتاجر الجملة وتاجر المفرق، والسمسرة والضاربين تلعب دورها كما انتقلت المؤن من يد الى اخرى، وواجب الحكومة هو ان لا تتكفي بمراقبة التوزيع في حلقاته الاولى فقط بل ان تشمل مراقبتها الدقيقة المعنة جميع هذه الحلقات، والوسائل لحماية المستهلك من طمع الطامعين الذين لا يردعون من وجدانهم رادع عن استنزاف اموال السكان - وجل السكان عمال وفلاحون وموظفون وسراهم من الفقراء ومتوسطي الحال. ...



المتطوعون الجدد في تل ابيب يسيرون في الشوارع صفوفاً

الاختصاصي لا يقل أهمية عن الجندي، ولا يصح تحويله عما يقوم به في حقل الصناعة او العلم الى الجندية. وهكذا فان الطائفة اليهودية في فلسطين اذا توفر فيها العدد الكافي من العاملين والحاذقين - وذلك بالكاد، لقلة عدد نفوسها - فاتها الى جانب ذلك لا يمكن ان يتوفر فيها العدد الكبير ممن يستغنى عن خدمتهم الاهلية لاجل الخدمة العسكرية.

وقد جاءت نتائج الابحاث التي قامت بها اللجنة التجارية الامبراطورية للشرق الاوسط، التي عقدت جلساتها الاخيرة في القدس، تدل على ان فلسطين اهمية حربية كبيرة في هذا الشرق بفضل ما يتوفر فيها من اسباب الانتاج الصناعي على مختلف انواعه.

غلاء المعيشة ايضاً

ترداد تعقداً وتخرجاً من يوم الى آخره. وللشكلا بحد ذاتها ليست مشكلة المؤن لان المؤن متوفرة في فلسطين بفضل ضخامة الجهود التي تبذلها الحكومة البريطانية والاسطول البريطاني الحربي والتجاري، وبفضل سعي سكان فلسطين الحثيث الى توسيع منتوجاتها وزيادة غارها وتشجيع حكومة البلاد لهم في هذا المضار. وانما المشكلة

كثبتا كما كتبت سائر الصحف حول مشكلة المؤن في فلسطين كذلك لفتت الهيئات الاهلية للمسؤولة انظار الحكومة الى هذه المشكلة مرات كثيرة وكثيرة جداً. واهتمت الحكومة لهذه المشكلة فاعتمدت كثيراً من الوسائل لمواجهتها، وست القوانين واصدرت التعليمات، والشكلا مع ذلك كله لاتزال بعيدة عن الحل المأموق، بل انها

على الهامش

يهود فلسطين والمجهود الحربي

قامت الدوائر اليهودية المسؤولة خلال اسبوع عيد «الظلال» المنصرم بدعاية واسعة النطاق لتقوية حركة التطوع للجيش في الاوساط اليهودية. وبما يحذر بالذكر ان عدد الجنود اليهود الذين تطوعوا في فلسطين لمختلف الوحدات العسكرية البريطانية قد بلغ الى الآن ١٠ آلاف جندي. وقد جاءت تصريحات الدوائر العسكرية الرسمية تدل على ان التطوعين الفلسطينيين قد ارضوا القامئين عليهم تمام الارضاء بما اظهروه من ذكاء ومهارة وشجاعة واخلاص؛ كما يدل الواقع على ان العلاقات بين التطوعين اليهود والعرب الفلسطينيين هي على وجه العموم على احسن ما يرام من المودة والتعاون. واذا اقبل يهود فلسطين على التطوع للجيش واذا تفانوا في القيام بمهامهم العسكرية، فذلك لانهم يؤيدون القضية الديمقراطية ويناصرون الدولة التي تقف في طليعة الجبهة الديمقراطية، اي بريطانيا العظمى. وليس هذا فحسب بل انما لانهم ابناء للامة اليهودية - وهي اول امة اعلن هتلر الحرب عليها

كلمتنا حكومة عمال في استراليا

ازدياد اهمية العمال في ادارة العالم

ليست هذه المرة الاولى التي يتولى فيها الحكم في استراليا زعيم من زعماء العمال. وقد سبق للستر جون كورتين الى منصبه العالي كرئيس الحكومة اربعة زعماء من العمال. اما رئيس حكومة نيوزيلاندا الحالي فهو من زعماء العمال ايضاً. وليس من الجديد الدهش في الامبراطورية البريطانية الديمقراطية ان يتولى زعيم العمال الحكم في مركزها او في احدي الملكات المستقلة التابعة لها. غير ان بلوغ زعيم العمال الحكم في الظروف الحاضرة، الحربية، لم يحدث ذو مغزى واهمية خاصة.

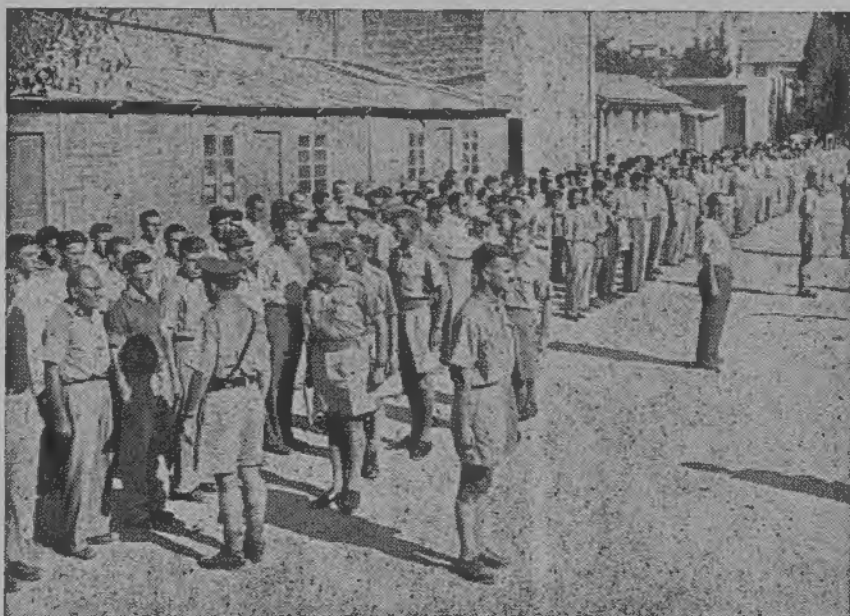
ان الحرب الحاضرة قطعاً الحروب انقارها احدى الدول العظمى (المانيا)، بغية التسلط على العالم. ولكن هذه الحرب تتمخض عن تغييرات اجتماعية هامة. وقد بدأت تلك التغييرات منذ ان تشكلت حكومة الستر تشرشل في انكلترا، وهي حكومة ائتلافية من جميع الاحزاب البريطانية. اما حزب العمال البريطاني فكان مركزه مساوياً لمركز حزب المحافظين. ولم ينشأ هذا الائتلاف على قواعد ادارية فقط، بل تجاوز حده الى قواعد اخرى تمس اسس المجتمع في الصميم، ونعني بهذه القواعد السعي الى فرض مقدار كبير من الضرائب على دخل وارباح الطبقات الغنية والمثيرة لنفقات الحربية؛ وتضييق حربة الافراد في الانتاج لكي يلائم حاجات المجتمع المحارب كله؛ ومراقبة المصاريع الاقتصادية والمالية الكبيرة في سبيل

اما التغيير الحكومي في استراليا فمن شأنه تعزيز الجهود الحربية هناك، لان للستر كورتين معروف بكرامته الشديدة للاغراض النازية. وقد ابرق بهذا المعنى الى الستر تشرشل بعد توليه الحكم. اما مهمة استراليا في هذه الحرب فلا تنحصر في التجنيد فقط، بل تتعداه الى الصناعة الحربية ايضاً. لان في استراليا الآن معامل كبيرة للدبابات والطائرات والبوابج والسفن وسائر انواع الذخيرة. وترضية العمال للتطوعين بزعيمهم الستر كورتين وللحسين له من قريب وبعيد (اقرأ ترجمة حياة كورتين في هذا العدد) لا بد انها ستستفيع الجهود الحربية البريطانية في تلك البلاد الراقية الزاهرة. ...

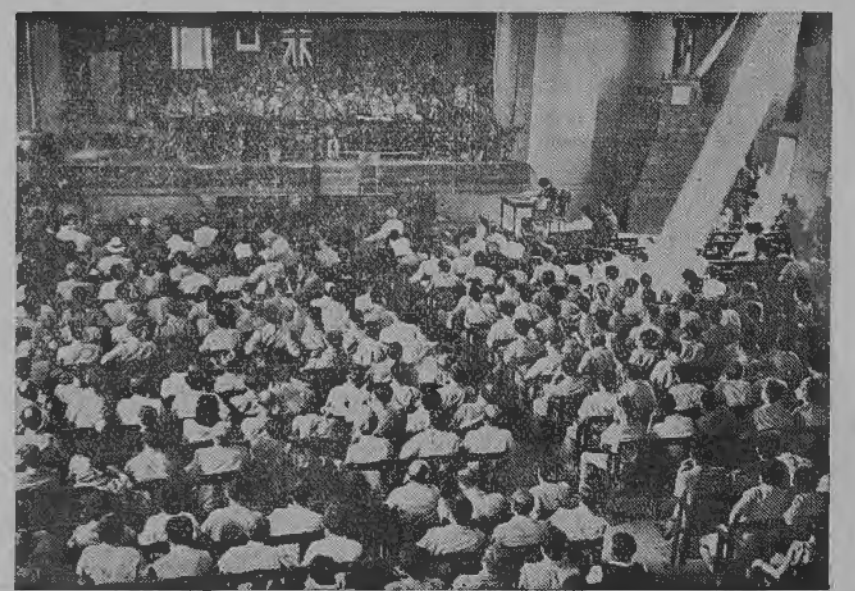
العمال دعامة الحياة



يهودي وعربي في مكتب التطوع في صرند



المتطوعون الجدد في تل ابيب يقسمون بين الاخلاص



جمهور تل ابيب يصغي الى الخطب حول المجهود الحربي



اللورد بيفربروك، الوزير البريطاني

الذي عاد مؤخراً من موسكو، حيث انعقد المؤتمر الثلاثي الحربى (روسيا، بريطانيا العظمى والولايات المتحدة). وقد بحث المؤتمر في مسألة تزويد روسيا بالأسلحة الثقيلة والطائرات والمعدات الأولية من بلاد الامبراطورية البريطانية وامريكا. وقد عبر المؤتمر عن حدة الرأى الثامنة بين ممثلى الدول الثلاث. وما قاله اللورد بعد عودته الى انكلترا في اذاعة الراديو: ان زيارته لروسيا قد اقنعت به بان الجيش الروسى قوى جداً وقوته الاحتياطية عظيمة. كما انه امتدح الصناعة الروسية واحتلاتها التي لا تزال ضخمة حتى بعد الانتصارات الألمانية الأخيرة. وقد اعرب اللورد عن اعتقاده بان الفوز النهائي في جميع الميادين التي يخوضها حلفاء بريطانيا مضمون.

لذلك فالتا واقفون بان الروسين سوف يدافعون عن عاصمتهم ببسالة فائقة مثل دفاعهم عن اوديسا ولينينغراد. اما اذا كتب لهذا الدفاع الفشل في النهاية، فيسوف تستمر الحرب في روسيا بكل شدة في المناطق الروسية الداخلية البعيدة. فان روسية العظيمة تستطيع تحمل كل انهزام على منها كانت خسائره عظيمة لان قواتها الاحتياطية، المادية والمعنوية على السواء، لا نهاية لها بالنسبة لقوة المانيا.

شأن مساكن ساكنى الناس. وفي المحاولة الأخيرة هبط طيار الماني بطيارته قريباً من القصر فقفذه بست قنابل. فسقطت اثنتان منها في ساحة القصر، واصابت واحدة ركناً من اركان دار الحرس الشالى، والثلاث الباقية سقطت في الحديقة. ويكثر النساء والرجال الذين يقصدون القصر ليروا ما لم به من عجب، فيعودون وفي قلوبهم عزم اكيد على الصمود، قائلين: «ايصمد ملكنا ونحن لا نستطيع الصمود!»

(كاتب لندنى)

...



كنيسة القديس بولس في لندنى اثناء التفارث الجوية

ميناء طبرق المشهور الآن، ولا يزال يهدد قوة العدو التي تتوجه نحو حدود مصر. وقد حاول الالمان عبثاً احتلال ميناء اوديسا بعد احتلال اوكرانيا الغربية. وحيث ان لاوديسا اتصالاً بالاسطول الروسى في البحر الاسود، فهذا يهدد دائماً القوة الألمانية للتقدم في تلك النواحي.

نعم ان خسائر روسيا عظيمة في هذه الحرب، لكن امل هنتر في كسر عود الجيش الروسى او الشعب الروسى، قد ذهب ادراج الرياح. ان لروسيا صناعة كبيرة على حدود آسيا وفي آسيا نفسها، كما ان المعادن المختلفة هناك عظيمة ايضاً. وقد وعد الرئيس روزفلت بمساعدة روسيا المساعدة الكلية. ولهذا الغرض — ولاغراض اخرى — عرض الرئيس اقتراحاً على البرلمان الاميركى بتغيير قانون الحياض المعروف، حتى يتسنى للحكومة الاميركية تسليح الاسطول التجارى الاميركى وارسال سفنها للسلحة الى موانئ بريطانيا العظمى وروسيا. وكل هذه الضائع والخزيرة ترسل لروسيا في المستقبل بدون مقابل مالى اى عينا على اساس «قانون الاعارة والتأجير». ومعنى هذا ان مقدرات الولايات المتحدة العظيمة في المواد الأولية والانتاج، ستزود روسيا وتعرض عليها خسائرها في المعادن والمعامل في اوكرانيا والتقسيم الغربى من روسيا على وجه العموم.

وقد اظهر التصويت في البرلمان الاميركى في الاسبوع الاخير بهذا الخصوص ان الاكثريه تؤيد الرئيس روزفلت في سياسة مد المساعدة الكلية لروسيا مثل مساعدتها لبريطانيا العظمى.

واسعة كالصين وروسيا. وقد رأينا كيف ان القوة اليابانية، العظيمة في الشرق الاقصى كالقوة الألمانية في البر الاوروبى، تحارب الصين وتحجز عليها النصر تلو النصر، ولكنها لم تستطيع الى الآن احراز النصر النهائي هناك بسبب تلك الانسحابات المستمرة في الاراضى الصينية الواسعة الاطراف، انها لم تستطع بعد مرور اربع سنين على الحرب؛ واذا استطاعت الصين الغير المنظمة المتأخرة، الوقوف امام اليابانيين، فكم بالحري روسيا، التي تقدمت في عشرين السنة الاخيرة نسبياً اكثر من كل امة اخرى في العالم!

ثالثاً — بخطة تخريب كل ما يمكن تخريبه في المناطق التي تستعجب منها الجيوش الروسية. ان هذه الخطة تستهلك ايضاً قوة العدو وتزيد في مشاكله في الواصالات والتموين الخ ولو مؤقتاً فقط. لان كل قوة متعبة، كالقوة الألمانية في روسيا الآن، تضعف من كل عرقلة صغيرة زائدة اكثر واكثر. رابعاً — بكس الوقت. تشكو القيادة الألمانية كون الرئيس يستمررون في المحاربة حتى في مواقف لا امل لهم في المحافظة عليها ولو بذلوا ما بذلوه من الضحايا. غير ان خطة الروسين هي كسب الوقت او اطالة الحرب الى اقصى حد ممكن. ذلك لان غاية الالمان التي يسعون اليها سعيهم الجار — انهاء الحرب سريعاً.

ونعطة طريقه هامة اخرى للروسين تسمى «الطريقة الطبرقية». اى على خط الجيش البريطانى في ليبيا الذي انسحب الى حدود مصر ولكنه تحصن في موقف هام داخل ارض ليبيا، اى في

ومن المعلوم ان التجمهر خطر — وقد حدث مرة ان سقطت قنبلة على سطح مقهى يصكر تردد الضباط اليه فاخترته. وكانت ذلك في اثناء حفلة رقص ومع ذلك فان عدد الصابين كان اقل مما يمكن توقعه في حال كهذه. والحادث التالى يعلنا الشئ الكثير عن غرابة اضرار القنابل. فقد رقصت سيدة مع ضابط كندي فبقيت واقفة سالمة الجسم، بينما التي رفيقها الى الحائط مصاباً باحدى شظايا القنبلة. وبعد ساعة واصل الناجون رقصهم في مقهى آخر.

وقد ادت التفارث الى ايجاد روابط الاخاء العامة بين سكان لندنى.

ولكنهم يتوقعون قدومى!



عمال بريطانيا لا يألون جهداً في تجهيز بريطانيا وروسيا بما يحتاجان اليه من المواد الحربية

في ميادين الحرب والسياسة

الحربية الاحتياطية، الروسية والألمانية معاً.

بما لا يرب فيه ان قوة الهجوم الألمانية في البر لا تزال قوية جداً. وهى قوية بالعدد والعدة على السواء. لكن هذه القوة فيها نقص طبيعى واحد: ان لها حدودها المادية التي لا يستطيع تمديدها اى ان كل جزء تستهلكه الحرب من هذه القوة، يترك وراءه فراغاً لا يسد الا بعد مرور وقت طويل. ذلك لان القوة الألمانية الكبيرة الآت ليست الا نتيجة سعى وجهد غير طبيعى في استغلال مقدرة المانيا على التجديد والتصرف والانتاج الخ. اى انها قوة عجيبة الى اقصى حد من الاجهاد، وليس في الامكان زيادة اجهادها.

ان من يتعقب سير الحرب في روسيا عن كثب ليرى ان اتجاهاً جديداً قد حدث هناك في الاسبوع الاخير. ويتلخص هذا الاتجاه في رأس القيادة الألمانية من احتلال جميع مساحات القسم الجنوبي الهام من روسيا قبل حلول الشتاء ولذلك قررت تلك القيادة، على ما يظهر، بذل كل ما في استطاعتها في سبيل احتلال العاصمة الروسية، موسكو، وضرب حكومتها ضربة قاسية بهذه الطريقة.

نحن بعيدون عن ميادين الحرب وعن معرفة اسرارها واخبارها بالضبط. لكن في استطاعتنا استنتاج بعض الاستنتاجات العامة عن الحالة في روسيا وعن المستقبل القريب رغم الضباب الكثيف، الذي يحيط بالقوات

لندن والغارات الجوية

وقال لى احدى منذ اكثر من سنة ان في وسعنى ان امكث في دارى بعد العشاء فاطالع كتاباً او لعب الشطرنج مع زوجتى حين ان القنابل تتساقط في الحى وترتج لها العمارة التي يوجد مسكنى في احد طوابقها — ما صدقته. ومع ذلك فما انى افعل ذلك منذ ١٢ آب ١٩٤٠ — فاعلة «غزو» بريطانيا — حتى اليوم، دون ان اغير من عادت هذه الا اذا كانت الاغارة شديدة للغاية.

ان سكان لندنى قد ألفوا سقوط القنابل على مدينتهم، واصبح ١٩ من ٢٠ منهم يعتقدون ان الانسان لا يصاب بقنبلة الا اذا كان اسمه منقوشاً عليها. اما اذا اصيب — فلا يعود يشعر بالاصابة بعدها. ان مساحة لندنى ١٤٧٧٣، ٨٢٠ دونما، اما انبثايتها كلها فنشأة على سبع (١/٧) هذه المساحة. ولذلك فان ١٥ من كل ١٠٠ قنبلة، التيبت على المدينة اصابت الابنية، وسائر ٨٥ قنبلة سقطت في الشوارع والحدائق ومساحات الدور، فحطمت الزجاج حولها وكسرت عدة ابواب، ولكنها لم تسبب اى ضرر حقيقى. اما قنابل الحريق فوزنها كيلو غرام واحد، فاذا سقطت على عمارة لا تسبب الا حريقاً. ولكن اطفال الحرائق، ولا سيما اطفال قنابل الحريق،

وقد اثبتت التفارث الجوية على لندن امرأاً مألوفاً لدى السكان. وترى في كل فندق ومطعم لوحات كتب على جبهتها الواحدة «انذار» وكتب على الاخرى «زوال الخطر». ولكن السكان لا يبالون بهذه اللوحات، ولا يمتنعون عن الخروج ساعة الانذار. وفي مساء احد ايام كانون الثانى في الساعة الثامنة زوالية كنت ماشياً في الطريق والظلام دامس، فاذا بفارة شديدة يشنها العدو على لندنى. اسرعت بدخول احد الفنادق، فرايت في الرواق سيدة عجوز تناهر السبعين من عمرها على اية الذهاب الى بعض معارفها لتناول العشاء عندهم، فطلبت من البواب ان يأنيها «بتاكسى». فلفت البواب نظرها الى وقوع الفارة. فما كانت منها الا ان نظرت اليه بدهشة وقالت:

في لندن الزجاج للحطم. فقد حطم ما يناهز ثلثى الواح الزجاج في واجهات الدكاكين الكبيرة. وهذا مما ادى الى تغيير مظهر الشوارع في لندنى. لان الزجاج الحطم استبدل بالواح من خشب نقش عليها اجمل الرسوم والاعلانات. وقد ثبتت اكثر الحرائق في حى «سيتى». ولعل في ذلك بركة للندن وسكانها، اذ ان الحرائق هدمت ابنية قديمة جداً يعود تاريخها الى ما قبل ٣٠٠ سنة.

وام ظاهرة لاضرار القنابل

شخصيات الساعة

وفاة زعيم الصهيونيين في اميركا



لم تمر الا بضعة ايام على وفاة شيخ الحركة الصهيونية في فلسطين، مناحيم اوسيشكين، حتى فوجئت الامة اليهودية في العالم بخبر وفاة الزعيم الفخري للحركة الصهيونية في الولايات المتحدة، واحد ابناء اميركا الكرام الافاضل، لويس برانديس، عن ٨٥ سنة من العمر.

ولد برانديس في اميركا وتعلم في جامعاتها ثم في جامعات ألمانيا. ولم يمر الا وقت قليل على اتمامه دروسه حتى اشتهر كحام قدير، مستقيم. وحدث مرة انه تولى الدفاع عن شخص ثم اقتنع خلال سير القضية بان موكله، وهو من اكبر الاغنياء، يطلب منه الدفاع عن قضية غير عادلة. فلم يلبث ان انسحب عن الدفاع رغم ان الموكل كان قد وعده باجر كبير. وعلاوة على ذلك اغضب برانديس على موكله الغني واخذ يدافع عن غريمه في القضية مع ان هذا الغريم كان فقيراً، عديم المكانة الاجتماعية. وهكذا اجتمعت في برانديس الاستقامة والمقدرة الخارقة على اللحامه فاكسبته شهرة عظيمة في جميع انحاء الولايات المتحدة وجلبت له مالاً عظيماً ايضاً. واتباعاً لميوله الادبية السامية وصوت وجدانه ترك برانديس على مر السنين القضايا المالية الكثيرة الاجر فكريس حياته للقضايا الخاصة بالاتصال للحق والعدل. فتفرغ منذ ذلك الحين الى الدفاع عن جميعيات العمال في كفاحها ضد اصحاب الصناعات للمستغلين (وما يجدر بالتنويه ان للرحوم كان بعيداً كل البعد عن الاشتراكية)، والى للطالبة حقوق الطبقات العاملة والوسطى على العموم، والى محاربة الرابين الخ، حتى اطلق عليه في سنة ١٨٩٦ لقب: «شفيع الشعب». ولما انتخب ويلسون المشهور لرئاسة تلك الجمهورية الاميركية العظيمة المعروفة بالولايات المتحدة، عين برانديس عضواً في المحكمة العليا المؤلفة من تسعة اعضاء ومهمتهم مراقبة جميع الشؤون والقوانين الصادرة في الولايات المتحدة لئلا يتجاوزها اذا كانت تنطبق على الدستور الاميركي الاساسي تمام الانطباق ام لا. ولهذا المحكمة اكبر صلاحية قانونية في الولايات المتحدة. وما قال عنه الرئيس ويلسون: «ان برانديس هو صديق لكل ذي

وجدات وعجب للعدل، ومن مزايده انه لا يحسن التكلم عن العدل فحسب، بل يعرف الطرق المؤدية للتقدم به الى الامام على رغم جميع معارضيته». وكان برانديس بعيداً عن الامة اليهودية - امته - ومشاكلها الى ان بلغ سن الـ ٥٥ من عمره، اى حتى سنة ١٩١٠. وفي هذه السنة اظهر هذا الاميركي المشهور، الممتاز، عناية فجائية كبيرة في شؤون الامة اليهودية. وقد غمت تلك العناية وازدادت حتى اصبح برانديس زعيماً للحركة الصهيونية في الولايات المتحدة وذا تأثير بعيد المدى على الحركة الصهيونية العالمية. وهو مشهور بتعلقه في انهاء فلسطين من ركودها واحياء بوارها، حتى بذل كثيراً من امواله الخاصة واثار على اغنياء آخرين من يهود اميركا ان يفعلوا مثله، في هذا الميدان. وكانت نظريته - العمل، والعمل باستمرار وجهده، العمل كاساس الحياة وجوهرها السري. لذلك تقرب نفسياً الى الاوساط العاملة عامة والى عمال فلسطين خاصة.

وكان على رغم سمو مكانته في المجتمع الاميركي متواضعاً، منزوياً الى اقصى حده، كما انه عاش على رغم ثروته عيشة التواضع والتشرف. وكان يتمتع عن الظهور امام الجمهور الا في الاوقات النادرة كما كان يتمتع ايضاً عن لقاء الحطب النظاهية. وقد زار فلسطين سراً سنة ١٩١٩.

واستقال الزحوم قبل سنين عديدة من منصبه العالي في المحكمة العليا لشيخوخته. وعين الرئيس روزفلت تلميذه، الاستاذ القانوني فرانكفورتر، مكانه. لكنه كان الى ايامه الاخيرة يتلقى التقارير المفصلة عن سير العمل الانشائي في فلسطين، كما كان يستقبل ممثلي يهود فلسطين القادمين الى اميركا. وقد ترك في وصيته نصف ثروته، البالغ نحو مليوناً من الدولارات، للمؤسسات الانشائية في فلسطين.

وتوجد في فلسطين، في ضواحي جبل الكرمل، قرية زراعية اشتراكية مشاعة (قيوس) باسم «عين هشوفيط» اى «عين القاضي» وقد اسسها يهود اميركا اكراما للويس برانديس لدى بلوغه سن الـ ٨٠.

قد يعجب القراء اذا قلنا ان فلسطين كان لها سهم فعلى في تعيين جون كورتين، زعيم العمال الاستراليين، رئيساً للوزارة الاسترالية، بعد ان ادت معارضة حزب العمال الاسترالي لوزارة مزييس الى سقوط هذه الوزارة مؤخراً. والحقيقة ان نتيجة الانتخابات للبرلمان الاسترالي التي جرت منذ سنة في منطقة فريمانتل لم تكن لتبث على الامل في ان جون كورتين مرشح العمال في هذه المنطقة، سيفوز بتمثيلها في البرلمان. ولكن اصوات الجنود الاوستراليين اللقيمين في فلسطين والتابعين لتلك المنطقة رجحت كفة اليزان الى جانبه ففاز في الانتخاب.

وحكومة للستر جون كورتين يتضمن برنامجها السياسى زيادة اجور الجنود، ولعل ذلك من باب «قابل الخير بالخير».

ان عدد الوزارات التي تألفت في اوستراليا قبل الوزارة الحالية اثنتا عشرة وزارة، منها اربع ألقتها حزب العمال، والوزارة الحالية هي خامستها. وبعد رئيسها جون كورتين من اشد انصار الديمقراطية، وهو خطيب بليغ، دافع الحجة، شديد التأثير على السمعين.

وللمستر كورتين عائلة تسكن في غربي اوستراليا، اما واجباته فتقضى عليه ان يقيم في شرقها على بعد ٢٠٠٠ ميل من عائلته اما محاولاته ان ينال اجازة يقضيها بين افراد العائلة فلا تتوج بالنجاح الا نادراً. ومن صفاته الشخصية انه يعارض تناول المسكرات ويعب لعبة الكريكت ويكثر من التنزه مشياً.

شكل للستر كورتين كرسية في البرلمان منذ ١٩٢٨، الا ثلاث سنوات منها لم يفر فيها في الانتخابات. ولم يبدأ كورتين حياته كعامل بل انما كطالب علم عصامي انضم الى حزب العمال بالنظر لزعته الاشتراكية، وتفرغ الى خدمة قضية العمال كصحن، وكان ذلك سبباً لعدم توليه اى منصب في وزارات العمال السابقة. ولكن سجنه لمعارضته التجديد الاجباري، والاعمال التي قام بها في اثناء تعينه عضواً في اللجنة التي ألقتها الحكومة الاوسترالية للنظر في مشكلة العاجزين عن تحصيل ارزاقهم، قد اكسبه شهرة واسعة في اوستراليا كلها.

وهكذا فانه بفضل مواهبه حاز على زعامة حزب العمال منذ سبع سنوات فالتحق في توحيد صفوف العمال كما لم يفعل في ذلك اي زعيم قبله. ولذا يرى الجمهور الاوسترالي في ذلك ضماناً لنجاحه في توحيد جميع صفوف الشعب الاوسترالي.

وقد عارض للستر كورتين

رئيس وزراء اوستراليا الجديد

فكرة تأليف حكومة ائتلافية سنة ١٩٣٨، ودافع عن رأيه هذا في البرلمان قائلاً: ان الحكومة مها صعبت الادوار التي تجتازها لا تتضرر بل تستفيد من وجود كتلة معارضة لها في البرلمان، لان المعارضة الحقيقية للزهد الخلفة للوطن هي بمثابة المستشار والدليل الذي يبين للحكومة اخطاها ويشير الى مواقع الضعف منها. وقال ايضاً انه لن يعيد عن رأيه هذا حتى اذا استلم حزبه زمام الحكم.

وبقوله هذا عبر للستر كورتين عن عقيدة كل اوسترالي حر. لان الشعب الاوسترالي قد تعلم - رغم حداثة - ما لم تتعلمه بعد شعوب اخرى عريقة: انه تعلم ان حق الانتقاد السريع والعمل في ضوء النهار لا في ظلام الليل هو اكبر ضمان للحرية! اما كت الصوت للتقدم فهو خطوة اولى نحو الاستعداد.

والطلع على تاريخ حياة للستر كورتين يرى ان هذا الاعتقاد بفائدة الانتقاد والمعارضة كان ولا يزال قاعدة من قواعد اعماله. فهو خلي عن الاطلاع الشخصية والايجاب بالنفس، وهو يتوقع من متفديه الشخصيين او الحزبيين ان يتوخوا النزاهة في انتقاداتهم، لكي يستفيد شخصياً او حزبياً من انتقاداتهم هذه. اما وقد تمتع الآن رئيساً للحكومة الاوسترالية فلا شك انه ينظر الى احزاب المعارضة نظرة التقدير والاعتبار ويتوقع منها ان تكون «معارضة مخلصة للوطن والقضية الوطنية» ولن يهابها او يضطهد ما دامت كذلك.

ولا شك ان هذا النظام - نظام الديمقراطية وحرية الانتقاد والمعارضة، حتى في اعسر الادوار واصعب الظروف التي تجتازها الحكومات الديمقراطية - ليحير عقول الدكتاتورين الذين ترتمد فرائصهم لساع صوت منتقد معارض واحد، مها كان ضعيفاً.

...

في سبيل التعارف اللغوي الادبي

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

اخي كورنا كل ترفوت هومن كدرش. כי הוא הפסנה שהניש אליהם השכל האנושי גם אם אינה נקנה מחסרות והנמים. נחזיק בסרבות זו עד שתבוא סרבות נשנה ומשילה יותר. מכנסה כי השכל האנושי מתפתח מיום ליום.

האמת היא כי פנמי הסרבות הסדירה אינם ולא כלום כבוד משלוחים הסדריות. אולם הסמא נובע מהחשלות מסגרותיה והגדרות אשר פנמיה ואם יש מקום למשש מרכישת הסרבות הסדירה כדיו בקשי הסדריות בחרונותיה ובכלות ההתעטפות בפנמיה.

יש במסורות הקדומות דברים ודברים הראויים להערצה. ואין אצלי מה שימנע להחזיק בקדמם מסורות המאה השלישית או הרביעית. אולם בחנאי שלא ידעה בזה משום הליכה בעקבות האבות בלי הכרה ובלי הכנה. זה מסמני הקפאון השנוא.

(ממאמר לדוקמור נבי מוכאך - ב"א-ריסאלה)

... انى ادعو الى مدينة العصر الحديث، فبى آخر ما اهدت اليه العقيلة الانسانية، وان لم تخل من نقائص وعيوب. وسنسير هذه المدينة الى ان تجيء مدينة افضل منها وانفع، على فرض ان العقل الانساني يرتقى من يوم الى يوم.

والحق ان عيوب المدينة الحديثة ليست بشيء بجانب مزايها الاساسية. وانما الخطأ ينجم عن اهلها محاسنها والوقوع في عيوبها. وان كان ثمة خوف من اقتباس المدينة الحديثة فهو في صعوبة التسليح بفضائلها وسهولة التردى في عيوبها.

ان في التقاليد القديمة اشياء واشياء تستحق الاعجاب. وليس عندى ما يمنع مسيرة المحمود من تقاليد القرن الثالث او الرابع، على شرط ان لا تكون متعبة السلف بلا وعى ولا احساس. فذلك ضرب من الجلود البغيض.

(من مقال للدكتور زكى مبارك في مجلة «الرسالة»)

اقتصاديات فلسطين

اهمية التبادل التجارى والصناعى

في الشرق الاوسط

واميركا. وتعرف قيمة كبيرة لاستخلاص المواد الهامة من بحر الميت وللأعمال التي يقوم بها رجال العلم في الجامعة العبرية. وللأموال ان يسبق العرض الفلسطىني مفتوحاً في القاهرة ستة اشهر اخرى - وقد تلقى اصحاب العروض فيها طلبات كثيرة، ولا شك ان العلاقات التجارية بينها وبين فلسطين ستسير في نمو مطرد.

وسوريا وتركيا وايران تدخل سوق الشرق الاوسط خطوة بعد خطوة. والشرق الاوسط يحتاج بالاحص خشباً وحديدًا وفولاذاً. اما باقي الحاجيات ففي امكانه ان يكفى نفسه بنفسه منها، وذلك بما ينمو بين بلدانه من العلاقات التجارية وما ينشأ فيها من الصناعات.

نشرت «بالستين بوست» برقية طيرتها شركة روتر خصيصاً لها من لندن. وقد جاء في هذه البرقية ان «مانستر غارديان» بحثت في مقال لها في طرق التجارة بالشرق الاوسط فقالت: ان الصاعب التي تعرقل امكانيات الحصول على البضائع من اميركا واوروبا قد اصبحت حافزاً كبيراً للصناعات المحلية في مصر وفلسطين. وقد استفادت فلسطين كثيراً من وجود عدد كبير من رجال العلم والخبراء فيها - ولا سيما من اللاجئين - الذين انشأوا فيها صناعات جديدة كثيرة - يذكر منها بصورة خاصة صناعة المواد الطبية. وبهذه الصورة استطاعت فلسطين ان تقوم مقام ألمانيا وفرنسا وايطاليا



في حفلة تسليم ٦ سيارات اسعاف للجيش الاوسترالي في القدس

« لا كورديرا »

(للكاتب الاسباني ليوبولدو الاس)

كانوا ثلاثة — ذات الثلاثة على السدوم — روزا، وبينين و«لا كورديرا».

وكان للرعى الذي قضوا فيه ايامهم كلها تحده سكة الحديد من احدي جهاته ويتصب عمود التلغراف في احدي زواياه. كان هذا العمود في اعتبارهم رمزاً للعالم للجهول الغامض الذي احاق بهم وكانوا يخشونه ويتجاهلونه على الدوام.

تمعن بينين في امر هذا العمود طويلاً واخيراً قرر انه ليس سوى شجرة يابسة تحمل كؤوس الخرف كلها ثمار غريبة. عند ذلك اجترأ على تسلق العمود حتى اسلاكه تقريبا ولكنه لم يجرؤ على مس السككوس.

اما روزا فكانت اقل شجاعة واشد افتئاناً بالمسلم للجهول ولذا اكتفت بالجلوس الى قاعدة العمود والاصفاء ان حفيف الريح في الاسلاك ساعات طويلة. كانت تخيل هذا الحفيف احياناً كأنه الموسيقى، وحياناً كالمحركات تنقلها الاسلاك من عالم مجهول الى آخر مجهول مثله. ولكنها لم تهتم للاطلاع على ما في هذين العالمين.

وكانت «لا كورديرا» بالغة في السن، مادية أكثر من رفيقها؛ ولذا ترفعت عن الاتصال بالعالم، وتفرست في العمود عن بعد وقررت انه ليس الا جساداً لا يصلح الا للاحتكاك به.

كانت «لا كورديرا» هذه بقرة، رأت في حياتها كثيراً، ولذا قضت اغلب اوقاتها في الرعى تفكر أكثر مما ترضى، وتتمتع بهذا الحياة وسكون الارض.

اجل، انها كانت تشترك في ألعاب الأطفال الذين تعينوا لحراستها. ولو كان في وسعها الابتسام، لابتسمت هائلة بهذه الفكرة: روزا وبينين يحرسانها لئلا تختاز السيلج وثياً، وتعرض لخطر القطار. ما استغفها من فكرة ما لها وللقطار ولماذا تختاز الجدار؟ ان جل مرادها ومنتهى مناه هو الرعى بهدوء، ثم الاستراحة على العشب والتنعيم بعنم الشعور بأى ألم او هم. نعم ان القطار قد افزعها لأول مرة فطار صوابها، ولكنها لم

تلبث ان ادركت انه خطر زائل او مصيبة تهدد بالوقوع ولكنها لا تقع. عند الصباح تحت اشعة الشمس للحرقه وبين طنين الحشرات الكثيرة، انتظر الطفلان والبقرة الظهر لكي يعودوا الى البيت. وبعد الظهر ايضاً، انتظروا قدوم الليل. وكان الطفلان الاخوان يجان بعضهما بعضاً حباً حياً، ويشملان «لا كورديرا» بعنبا هذا ايضاً. وكانت «لا كورديرا» تقابلها بمثل حبها قدر ما امكنتها من ذلك طبيعتها الهادئة الحرساء. فقد كانت تبدي صبراً ما بعده من صبر وحلماً ما فوقه من حلم كلما اشركها حارسها

«لا كورديرا» آخر ما لديه من الوجودات، ولذا ادركت ان بيعها ضروري، على رغم انها اعتبرت فرداً من افراد العائلة، وان زوجته عند وفاتها اشارت الى هذه البقرة كالمصدر الوحيد لمعيشتهم في المستقبل.

قرر انطون تعليق ولديه بالبقرة، ولذا فانه لم يفتحها بامر ضرورة يبعها. وفي صباح احد ايام السبت انتهر فرصة نوم الولدين فلسطين «لا كورديرا» امامه الى البلد المجاور بقلب اقله المهم.

لما افاق الولدان احتارا في تعليق امر ذهابه المفاجئ، وكانا على يقين ان «لا كورديرا» رافقته عن غير رضاها. وعند المساء لما عاد الوالد تبا يكسوه الثياب والبقرة معه، واني ان يقدم اي تعليق لغيابه، شعر الولدان بدنو الخطر.

انه لم يبع البقرة. انه جعل

بينين الى البلدة القريبة وهناك ارتعب الصبي لمراى القضايين وسكاكينهم الكبيرة. وبيعت البقرة الى احد هؤلاء القضايين، فطبع عليها بصمته ثم سيقت ثانية الى اليخور وجرسها برن بحزن طول الطريق.

كانت الايام المديدة التي تلت هذا الحادث حزينة جداً في الرعى. كانت «لا كورديرا» هادئة لانها جهلت مصيرها. اما بينين وروزا فلم يقويا على شيء سوى الاضطجاع على العشب صامتين غارقين في تأملاتها في المستقبل الغامض.

الى الطفلان نظرات الحقد على عمود التلغراف والقطارات المارة للتصلة بذلك العالم البعيد عن ادراكها، والذي اوشك على حرمانها من اعز صديق لديها.

وبعد ايام اخرى معدودة حان فراق فقد جاء القصاب وجلب المال

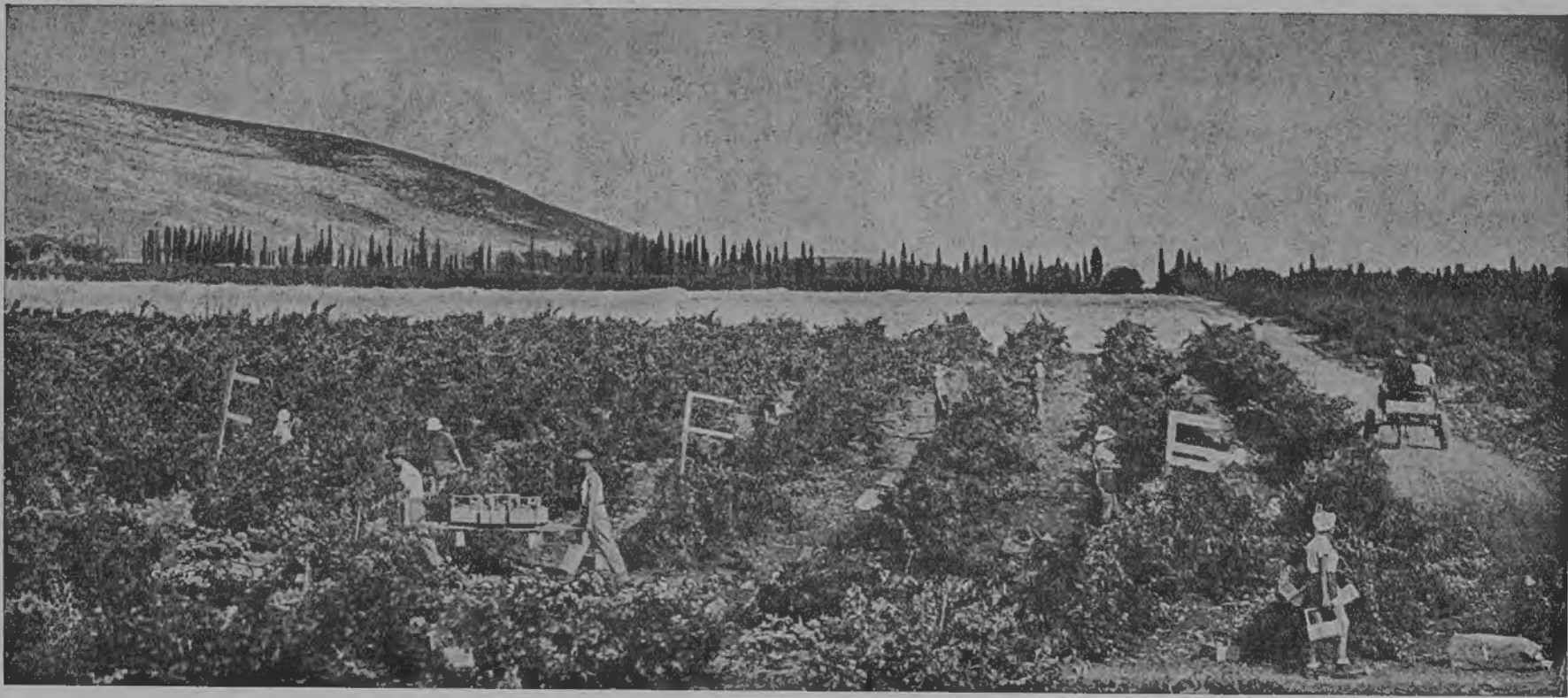
مناسبة احتفال اليهود بمرور ٢٠ سنة على انشاء القرى الاولى في مرج ابن عامر



↑ إحدى القرى في اول نشأتها

→ دار احد الزارعين في كفر مجزبل

↓ كروم التنب في عين حارود أثناء القطف



باب الطرائف والظرائف

وكاراج، وعزّن للسلح، وعزّن للحنطة. وفي ساحة المنزل الواسعة توجد حديقة للخضار وعطه كهرباء احتياطية صغيرة نقالة لتشغيل الراديو وطلبة البر. وقد ادخرت في المنزل كمية من اللواد الطيبة والاشحاش والتلفظ واجزاء الآلات واوائل الطبخ.

نصف ونصف

يروى لويس لوخر مراسل «اسوشيتد برس» في برلين المحاورة التالية التي جرت في احد فنادق برلين الكبيرة.

الزبون لحادم الفندق: كيف القهوة عندكم؟

الحادم: لا بأس بها، نصف ونصف.

فقرح الزبون وصاح: نصف قهوة ونصف مادة بديلة؟ هذا شيء مدهش! اجلب لي اذن كأساً كبيرة من هذه القهوة.

الحادم: يؤسفني انك لم تفهم قصدي ايها السيد. فقد عنيت بكلامي ان النصف من الشير الصبي والنصف من الشير الشتوى.

طالع «كفاحي»

موسوليفي لمتار بالتلفون: لقد طالعت اليوم كتاباً قديماً جداً جاء فيه ان انكثرا لا يمكن الانتصار عليها ما دامت سيدة البحار.

هتلر: ما اسخف هذا الكتاب! طالع «كفاحي» تجد فيه القول الفصل. موسوليفي: انت «كفاحي» هو عين الكتاب الذي قرأت فيه هذا القول اليوم!

شكر

زارنا شابان يهوديان من تل أبيب فقصا علينا انها بيتنا كانا يسبحان في شاطئ تل أبيب متجهين نحو الجنوب، اذ اشرفا على الفرق. فر بها قارب عربي فاستنابا به، فحف من فيه الى نجديتها وانقدوا احدها وطلبوا النجدة للثاني، فانقد من الفرق ايضاً. وقد رجنا هذان الشبان ان نرب عن شكرها الجزيل لمنقذيهما على صفحات هذه الجريدة.

...

فاذا به يجر عجلة مشحونة بقر، رفع الطفلان قبضاتها نحو القطر. بحق اذ ازدادا وثوقاً من جشع العالم. «انهم يأخذونها الى المسلخ!» تأمل بينين وروزا القطر ثم عمود التلغراف — هذين الرمزتين للعالم للجهول الذي يحقق بها، فازدادت خاوبها منه ومقتها له لانه سلبها اعز صديق لها لمجرد اشباع شهوة بطنها.

المسؤل: الدكتور شاول هرتلي صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعالم اليهودي في فلسطين (محررة: صوبديس) مطبعة «احدوت» ٤٠٠٠ تل أبيب شارع موه اسرائيل ٦

الحيوان وهو يغيب عن انظارها رويداً رويداً.

هكذا فقد الطفلان امها الثانية الى الاب.

«الوداع يا لا كورديرا» صاحت روزا شاهقة بالبكاء «الوداع يا لا كورديرا المحبوبة».

«الوداع يا لا كورديرا» قال بينين بصوت يخنقه الانفعال.

«الوداع» اجاب آخر طنين للجرس، ثم ساد السكون.

في التذ الباكر خرج بينين وروزا الى الرعى فالقياء اوحش من الصحراء القاحلة. ومر القطار فجأة

للتفق عليه. لم يرض صاحب «لا كورديرا» بالتسليم بانها ستدبح، فاخذ يعد مناقبها على مسمع القصاب ويطري على وفرة حليها وشدة بأسها في جر للحراث اما القصاب فقابل هذا الكلام بابتسامة جوفاء.

ووقف بينين وروزا يتأملان هذا العدو من بعيد ويستعيدان ذكريات للماضي والادوار التي لعبتها «لا كورديرا» فيه؛ وقبل ان تساق البقرة من ياخورها انها لا على عنقها وتعلقا به وبالنفا في تقبيله. واقتنيسا اثر القصاب والبقرة مسافة من الطريق، واخيراً توقفا واخذا يتأملان

ثمها غاليا جسداً، فلم يرغب احد في شرائها. وتجهم وجه انطون لكل مشتر دنامته وساوومه، خشية انه حقاً يدفع له الثمن الذي طلبه. وهكذا احتال على نفسه وهدأ ضميره بقوله انه في الحقيقة اراد البيع ولكن ما من احد يرغب في الشراء. وهكذا ساقها عائداً الى الدار.

منذ ان داخل بينين وروزا الظن بدنو ما لا تحمد عقباه اضطربت راحة بالها. وللحال تحققت مخاوفها عندما ظهر احد اللاكين وتهدد اباهما باخلاء للرعى.

عند ذلك اصطحب انطون ابنة

هذا الى امه طالباً الطعام والدفء، وتبعث الام للطفلين انظرات الامتان والشكر. ان روابط كملك التي نشأت بين الثلاثة ليست مما يسهل فسهه او تناسيه.

ولنعمد الى انطون ابي الولدين وصاحب «لا كورديرا» فنقول انه قد قرر انه يحس الطالع، وان احلامه بخصوص تنمية ياخوره لن تتحقق. فانه بعد ان توفى الى اقتناء البقرة الواحدة بعد تفتير واقتصاد وتوفير، خاب في اقتناء اخرى؛ وليس ذلك وحسب، بل وجد انه غارق في الديدون. وكانت